مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

Scientific Responses To Objectors On Beginning With The Verb Phrase Of "Jama' Aljawama'" Book In "Usul Al–Fiqh"

Muhammad Ali Iis'eud Al–Juraisy
Sunni Endowment Directorate
muhammad.ali@uofallujah.edu.iq/07814182828
Prof. Dr. Saleh Mohammed Saleh Al Nuaimi
University of Falluja – College of Islamic Sciences
salehmohammed.s@uofallujah.edu.iq/07815015033

Abstract: **Taj al–Din al–Subki –may Allah have mercy on him– wrote a summary at Usul al–Fiqh, collecting a summary of his explanations and what he had memorized of this science, So he put it in a book called "Jama' Aljawama' at Usul al–Fiqh" and its virtue was well–known among scholars, So they worked with it as a teaching, memorization, explanation, and organization, Shams Al–Din Al–Eizari, may Allah have mercy on him, set out for objection and discussion. Raised scientific research in various fields (Fiqh, theology, logic, and linguistics), And every knowledge of these were present, The first of these was the science of rhetoric, the occasion, and the rules of reply and answer, Observe humility to the truth and display morals. .**

The truth of this research lies in the fact that it is taking a side of rhetoric, It shows the relationship between the preamble opening of a phrase (verb or noun) And the relationship of that to success in completing the blessing of authorship.

The objection was made to Imam Taj al–Din al–Subki – may Allah have mercy on him – in opening the preamble with a verb phrase, not the noun

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

phrase, Therefore, according to the opinion of the objector, it is necessary for him to Leave the many preponderances that characterize the noun phrase, Specially since the Holy Qur'an has mentioned praise in the noun phrase, which indicates permanence and permanence, and that verb phrase indicates the occurrence and renewal, But this indication of the two sentences is not based on its launch, Each of them may be subject to probabilities, presumptions, and conditions, What makes each sentence perform a purpose that is more than its original meaning, And he makes the verb phrase in these cases more appropriate and more appropriate to the meaning of stability and continuity than the noun phrase, In addition to a note, the blessing of authorship is renewed after it was not, It fits with the verb phrase coming that indicates renewal and occurrence.

Keywords: (**Objections, Al–Aizari, Responses, Beginning, Verb Phrase**)

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

الأجوبة العلمية على من اعترض على افتتاح جمع الجوامع في أصول الفقه بالجملة الفعلية

مُحَمَّد علي اسعود الجريصي/ مديرية الوقف السني
muhammad.ali@uofallujah.edu.iq/07814182828
أ. د. صالح مُحَمَّد صالح النعيمي/ جامعة الفلوجة –كلية العلوم الإسلامية
salehmohammed.s@uofallujah.edu.iq/07815015033

الملخص

كتب تاج الدين السبكي _رحمه الله_ مختصرا في أصول الفقه جمع فيه خلاصة شروحه، وما حفظه من هذا العلم، وتوصل إليه من فوائد، فوضعه في كتاب سمّاه _جمع الجوامع في أصول الفقه_ فاشتهر بين العلماء فضله، فاشتغلوا به تدريساً وحفظاً وشرحاً ونظماً، وانبرى للاعتراض الايراد والمناقشة، شمس الدين العيزري _رحمه الله_ أثار بحوثاً علمية في ميادين متنوعة الفنون، (علم الفقه، وعلم الكلام والمنطق وعلم اللغة) فكان كل علم من هذه حاضراً، وكان أولها علم البلاغة والمناسبة وقواعد الرد والجواب، والحرص على التواضع للحق والتحلي بالآداب

تكمن حقيقة هذا البحث في كونه آخذ بطرف من البلاغة، فيبيّن العلاقة بين استفتاح الديباجة بجملة (فعلية أو اسمية) وعلاقة ذلك بالتوفيق والتسديد في اتمام نعمة التأليف.

قد أعترض على الامام تاج الدين السبكي _رحمه الله_ في افتتاحه الديباجة بجملة فعلية، دون الأسمية، فيلزم منه على رأي المعترض _ترك المرجحات الكثيرة التي تتميز بها الجملة الأسمية_، سيَّما وأن القرآن الكريم قد جاء فيه الحمد بالجملة الأسمية، والتي تدل على الثبوت والدوام، وأن الفعلية تدل على الحدوث والتجدد، لكن هذه الدلالة للجملتين ليست على اطلاقها، فقد تعتري كل واحدة منهما من المرجحات والقرائن والأحوال، ما يجعل كل جملة منهما يؤدي غرضا زائداً على أصل دلالته، ويجعل الجملة الفعلية في تلك أحوال أبلغ وأنسب لمعنى الثبوت والاستمرار، من الجملة الأسمية، إضافة إلى ملاحظة تجدد نعمة التأليف بعد أن لم تكن فيناسب معها المجيء بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد والحدوث.

الكلمات المفتاحية (ايرادات _ العيزري _ أجوبة _ الاستفتاح _ الجملة الفعلية)

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

الأجوبة العلمية على من اعترض على افتتاح جمع الجوامع في أصول الفقه بالجملة الفعلية

مُحَمَّد علي اسعود الجريصي
مديرية الوقف السني

أ. د. صالح مُحَمَّد صالح النعيمي
جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلامية

المقدمة

أحمدك ربِّي حمداً يليق بعظمتك وجلالك، وأشكرك شكرا يوافى نعمك وآلائك، وأشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك.

وأشهد أن مُحَمَّداً عبدك، ورسولك _صلوات ربي عليه وسلامه_، وعلى آله الطيبين، وصحبه والتابعين، ومن اهتدى بهديهم من العلماء العاملين إلى يوم الحشر والدين .

أما بعد..

فهذا بحث لطيف، في بيان الداعي للاستفتاح بالحمد والثناء بجملة فعلية، دالة في أصل وضعها على التجدد والحدوث، دون الجملة الأسمية، التي تدل على الثبوت والدوام، على خلاف ما جرت بها عادة المصنفين، وكان هذا مدار اعتراض وإيراد على السبكي _رحمه الله_، وطلب الجواب منه، فدارت على إثره مباحث لطيفة، تجلت في مناسبة الحمد والثناء بالجملة الفعلية مع مضمون الكتاب، وحسن ملاحظة السبكي _رحمه الله_ لتجدد النعمة عليه، بتيسير جمع الجوامع في أصول الفقه، وتوفيق الله له في البدء و عند اتمامه .

وهذا البحث قد قرأته كاملاً من ألفه إلى يائه على الأستاذ الدكتور صالح مُحَمَّد صالح النعيمي، فأضاف وعدّل، وأبدى ملاحظاته حتى اكتمل بهذه الصورة البهية .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

أهمية البحث:

لما ظهرت قيمة _جمع الجوامع في أصول الفقه_، واشتهر بين العلماء فضله، فاشتغلوا به تدريساً وحفظاً، وشرحاً ونظماً، ومن بين تلك الجموع مَن انبرى للاعتراض والمناقشة، فثارت بحوث علمية في ميادين متنوعة؛ كـ _علم الفقه، وعلم الكلام والمنطق وعلم اللغة _ فكان كل واحد من هذه حاضراً، فكان من بين تلك الايرادات ما يتعلق بعلم البلاغة والمناسبة، فكانت هذه المسألة مدار البحث هذا .

تكمن أهمية البحث في كونه آخذاً بطرف من البلاغة، فيُبيّن العلاقة بين الاستفتاح بجملة (فعلية أو اسمية) وعلاقتها بتجدد نعمة التأليف، والتوفيق وتكميله واتمامه، بالإضافة إلى أنه قد أعتُرض على الامام تاج الدين السبكي _رحمه الله_ في افتتاحه الديباجة بجملة فعلية، دون الأسمية، فيلزم منه ترك المرجحات الكثيرة التي تتميز بها الجملة الأسمية، سيَّما وأن القرآن الكريم قد جاء فيه الحمد بالجملة الأسمية، والتي تدل على الثبوت والدوام، وأن الفعلية تدل على الحدوث والتجدد، لكن هذه الدلالة للجملتين ليست على اطلاقها، فقد تعتري كل واحدة منهما من المرجحات والقرائن والأحوال، ما يجعل كل جملة منهما يؤدي غرضا زائداً على أصل دلالته، ويجعل الجملة الفعلية في تلك أحوال أبلغ وأنسب لمعنى الثبوت والاستمرار، من الجملة الأسمية، إضافة إلى ملاحظة تجدد نعمة التأليف بعد أن لم تكن فيناسب معها المجيء بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد والحدوث.

منهجي في البحث:

لما كان هذا البحث يدور على عرض الايراد، والجواب عنه، ثم بيان رأي كل واحد مهما، وحشد الحجج الأدلة والأمارات التي تدعم كل طرف، سلكت منهجاً يتلخص في تحديد الاعتراض، وبيان وجهته وأدلته، ثم الجواب عليه وأدلته، ثم النظر فيهما، وترجيح الأقوى منهما .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

فكان من منهجي في الكتابة الآتي:

١_ توثيق الأقوال والنقولات من الكتب الأصيلة المعتبرة عن كل أهل فن، مع النظر في المصادر والمراجع المعاصرة المتعلقة بمسألة هذا البحث .

٢_ عزو الآيات إلى السور التي وردت فيها، أذكر اسم السورة، ثم رقم الآية.

٣_ تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية المعتبرة، بذكر اسم المصدر، المؤلف، ثم الكتاب، ثم الباب، ثم رقم الحديث، ثم الجزء والصفحة .

٤_ ترجمة للأعلام غير المشهورين، ترجمة مختصرة .

٥_ التجرد في عرض الأقوال والأدلة لكلا الطرفين، ثم الترجيح دون تعصب أو تقليد، وإنما حسب قوة الدليل وصحة الدلالة .

خطة البحث:

اقتضت خطة البحث تقسمه إلى مبحثين، يشتمل كل مبحث على مطالب أعرضها على النحو الآتي.

المبحث الأول: ترجمة تاج الدين السبكي ، وشمس الدين العيزري _رحمهما الله_ وكل واحد منهما أفردته بمطلب

المبحث الثاني: استفتاح المؤلف (الحمد والثناء) بالجملة الفعلية، والايراد عليه في ذلك. وفيه ثلاثة مطالب .

المطلب الأول: عرض الايراد وجواب السبكي _رحمه الله_ عنه .

المطلب الثاني: حقيقة الايراد ومناقشة الأقوال .

المطلب الثالث: الخلاصة والترجيح .

هذا وأرجو الله الكريم رب العرش الكريم، أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، مقبولاً عنده، نافعاً لعباده، وآخر دعواي أن الحمد لله ربِّ العالمين، وصلى الله على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه وسلم

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

المبحث الأول : ترجمة _السبكي والعيزري_ رحمهما الله. وفيه مطلبان.

المطلب الأول: ترجمة تاج الدين السبكي _رحمه الله_:

أولاً: حياته الشخصية والعلمية

١_ اسمه هو: "عبد الوهاب بن عَلي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي ابن مسوار بن سوار بن سليم، هذا ما أثبته الإمام تاج الدين السبكي عند ترجمة والده[١].

٢_ كنيته: أبو نصر وأما لقبه فهو: تاج الدين وكنيته ولقبه ولا اختلاف فيهما عند المؤرخين[٢].

٣_ نسبته : "السُبْكي، بضم السين، وسكون الباء، نسبة إلى سُبك؛ اسم موضع[٣] وهي قرية بمصر"[٤]، من أعمال المنوفية بمصر"[٥]، نسبه خزرجيٌّ أنصاريٌّ"[٦]، وعلى ذلك أغلب مصنفي كتب التراجم والطبقات"[٧].

---

[١] طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي (١٠/ ٩١)، وطبقات الشافعية: ابن قاضي شهبة ،(٢/ ٢٦٥) .

[٢] ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة:(٣/ ١٠٤)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر،(٣/٢٣٢- ٢٣٣)، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي(٣٨٥/٧)، وديوان الإسلام ديوان الإسلام: شمس الدين الغزي، (٣/٤٥) .

[٣] ينظر: معجم البلدان: ياقوت الحموي، (٣/١٨٥)، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: القطيعي، (٢/٦٩٠) .

[٤] ينظر: لب اللباب في تحرير الأنساب: السيوطي، (١٣٢) .

[٥] ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: الزَّبيدي، (٢٨/٣٢٥) .

[٦] ينظر: معجم الشيوخ: لتاج الدين السبكي، (٢٥١ و ٢٧٧). والوافي بالوفيات: الصفدي، (٢١/ ١٦٦) .

[٧] ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر: الصفدي، (٣/٤١٧)، وطبقات الشافعية: ابن قاضي شهبة، (٣/١٠٤)، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي لابن تغري بردي، (٣٨٥/٧) ، ومعجم المؤلفين: عمر رضا كحالة، (١٢٧/٧).

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

٤_ ولادته ونشأته: اختلف المؤرخون في سنة ولادة تاج الدين السبكي _رحمه الله_ على أقوال ثلاثة: الأول: ولد في القاهرة سنة، (٧٢٧هـ)، وعليه جمهور المؤرخين[١].

الثاني: أنَّه ولدَ في القاهرة سنة، (٧٢٨هـ)[٢].

الثالث: أنَّه ولد في القاهرة سنة، (٧٢٩هـ)[٣]. والأقوال متقاربة

نشأته: ولد تاج الدين السبكي _رحمه الله_ في بيت والده تقي الدين، الذي شهد له العدول بنبوغه، وتفوقه في العلوم كافة، فقد تتلمذ أكابر علماء عصره، فكان كما قيل:" بأنه فخر العلماء، من أوعية العلم، يدري الفقه ويقرره، وعلم الحديث ويحرره، والأصول ويقرئهما، والعربية ويحققها، تام العقل، متين الديانة، مرضي الأخلاق طويل الباع"[٤] .

٥_ أقوال العلماء فيه: وصف العلماء الإمام تاج الدين السبكي؛ بأنَّه كان إمامًا عالمًا بارعًا متقنًا كثير الاعتناء بالرواية، والتصنيف، ومهر في الفقه والأصول، والعربية وهو شاب، وصنف الكتب المفيدة، وله يد في النظم والنثر، والقدرة على المناظرة، وكان سريع البديهة ذا بلاغة، طلق لسان، وجراءة جنان، وذهن وقّاد، وقد كان جوادًا كريمًا مهابًا صفوحًا عمن ظلمه"[٥].

---

[١] ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، (١٠٤/٣)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، (٢٣٣/٣)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني، (٤١٠/١)، والأعلام: الزركلي، (١٨٤/٤)، ومعجم المؤلفين: عمر رضا، (٢٢٥/٦).

[٢] ينظر: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ابن تغري بردي، (٣٨٥/٧)، وفهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: عبد الحي الكتاني، (١٠٣٧/٢).

[٣] ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السيوطي، (٣٢٨/١) .

[٤] ينظر: المعجم المختص بالمحدثين: الذهبي، (١٦٦)، ومعجم الشيوخ الكبير للذهبي، (٣٤/٢) .

[٥] ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة،(١٠٥/٣)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر،(٢٣٣/٣ـ ٢٣٤)، ٢٣٤)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، (٦٧/١).

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

٦ــ وفاته: توفي تاج الدين السبكي ــرحمه اللهــ بالطاعون بعد أن خطب يوم الجمعة، فأصيب بالطاعون يوم السبت، واستمر مطعونًا أربعة أيام، فوافته المنية ليلة الثلاثاء من يوم السابع من ذي الحجة سنة (٧٧١هـ) بدمشق عن عمر بلغ أربع وأربعين عامًا، ودفن في مقبرة السبكية، بسفح جبل بدمشق"[١].

ثانياً: التعريف بكتاب جمع الجوامع .

هو: متن مختصر في أصول الفقه مشهور، دقيق العبارة، جزيل اللفظ جمعه من زهاء مائة مصنف في أصول الفقه[٢]، وهو مشتمل على زبدة ما في شرحيه: (رفع الحاجب) و(الإبهاج في شرح المنهاج) مع زيادات، وبلاغة في الاختصار، وقد قام بترتيبه على مقدمات وسبعة كتب التي عليها مدار التصنيف في علم أصول الفقه، وخير من يصف جمع الجوامع ويبين حقيقته؛ هو مؤلف الجمع؛ إذ يقول عنه: " الآتي من فنَّي الأصول، بالقواعد القواطع، البالغ من الإحاطة بالأصلين مبلغ ذوي الجد والتشمير، الوارد من زُهاء مئة مصنف منهلاً يروي ويَمِير؛ المحيط بُزبدة ما في شرحيَّ على(المختصر) و(المنهاج)، مع مزيد كثير"[٣].

المطلب الثاني: ترجمة العيزري ــرحمه اللهــ .

أولاً: الحياة الشخصية والعلمية.

١ــ اسمه: هو: "مُحَمَّد بن مُحَمَّد، باتفاق المؤرخين، واختلفوا في ثالثه: فمنهم من قال: "مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الْخضر"[٤].

---

[١] ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة،(١٠٦/٣)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، (٢٣٥/٣ـ ٢٣٦)، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ابن تغري بردي، (٣٨٦/٧)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني، (٤١٠/١) .

[٢] حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع: العطار (١/ ٣٦) .

[٣] جمع الجوامع في أصول الفقه: تاج الدين السبكي، (١١) .

[٤] ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر: ابن حج، (٣٤٧/٢)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (٢١٨/٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، (١١٧/٩)، وديوان الإسلام: الغزي، (٣١٧/٣) ، والأعلام: الزركلي، (٤٤/٧)، ومعجم المؤلفين: عمر كحالة، (٢٧٦/١١) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

٢ـ كنيته ولقبه: لم يذكر المؤرخون كنية للعلامة العيزري رحمه الله، وأما لقبه فقد اتفقوا على أنَّه: شمس الدين[١].

٣ـ نسبته: فهو: لقد اشتهر بالعيزري الغزي[٢]. فالعيزري: نِسْبَة إِلَى العيزرية؛ قَرْيَة، أَو ضَيْعَة من ضواحي شَرْقي بَيت الْمُقَدّس بفلسطين[٣].

٤ـ ولادته ونشأته: العيزري ـرحمه اللهـ مولود في القدس في ربيع الآخر من سنة، (٧٢٤هـ) بلا خلاف[٤].

لم أجد في كتب التواريخ والتراجم المعلومة الوافية عن أسرة العيزري، ولم يذكروا إلا أنَّه نشأ بالقاهرة، وثم تركها، ورحل إلى غزة سنة(٧٤٤هـ)[٥]، وذكر العيزري نفسه أنّه غادر القاهرة إلى غزة سنة، (٧٤٩هـ)[٦].

٥ـ تحصيله العلمي: أشغل العيزري ـرحمه اللهـ وقته ، وأفنى عمره بالاشتغال بالعلم طلباً وتحصيلاً، وتدريساً وتصنيفاً، فأكثر التصنيف والتأليف وشارك في النظم أيضاً، ومن لطيف ما حكى تلميذه ناصر الدين الأياسي: "أَنه رَآهُ بعد مَوته وَهُوَ يكْتب على عَادَته،

---

[١] ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٥٨/٤، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: لسخاوي، (١٢٧٤/٣)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، (٢١٨/٩)، وبغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحاة: السيوطي، (٢٢٢/١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، (١١٧/٩)، وديوان الإسلام لشمس الدين الغزي، (٣١٧/٣) .

[٢] ينظر: طبقات الشافعية: ابن قاضي شهبة، (٥٨/٤)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (٢١٨/٩) ، وبغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحاة: السيوطي، (٢٢٢/١)، وديوان الإسلام لشمس الدين الغزي: ٣١٧/٣، والأعلام: الزركلي، (٤٤/٧) ، ومعجم المؤلفين: عمر كحالة، (٢٧٦/١١) .

[٣] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (٢١٦/١١)، وينظر: ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب: العجمي الشافعيّ، (١٨٥).

[٤] ينظر: طبقات الشافعية: ابن قاضي شهبة، (٥٨/٤)، وإنباء الغمر بأبناء العمر: ابن حجر، (٣٤٧/٢)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (٢١٨/٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، (١١٧/٩)، والأعلام: الزركلي، (٤٤/٧)، ومعجم المؤلفين: عمر بن رضا، (٢٧٧/١١) .

[٥] ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٥٨/٤، وإنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر: ٣٤٧/٢، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، (١١٧/٩) .

[٦] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي(٢١٨/٩) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

فَقَالَ لَهُ أَلم تمت؟! قَالَ: نعم، فَقلت لَهُ: وَكِتَابَة بعد الْمَوْت؟! فَقَالَ: أَلم تعلم أَن الْمَرْء يحْشر على مَا مَاتَ عَلَيْهِ؟ فَقلت: نعم، وانتبهت"[١].

٦_ وفاته؛ اتفق أصحاب التواريخ والتراجم أنَّ العيزري _رحمه الله_توفي في النصف من ذي الحجة سنة(٨٠٨هـ)[٢].

ثانياً: التعريف بكتاب البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع.

كتب العيزري _رحمه الله_ جملة من الايرادات، والاشكالات على متن (جمع الجوامع)، وأرسل بها إلى مؤلفه تاج الدين السبكي _رحمه الله_، يطلب منه توضيحاً لما أبهم، وبياناً لما أشكل؛ سَمَّاهَا (البروق اللوامع فِيمَا أورد على جمع الْجَوَامِع)، فأنعم السبكي _رحمه الله_ بـ(أجوبة)، لم تكن كما أرادها العيزري _رحمه الله_؛ فلم يرض العيزري _رحمه الله_ بكثير من تلك الأجوبة؛ فتحركت فيه بواعث الرد والمباحثة، والنقاش والتفنيد، فناقش الأجوبة نقاشا محتدما، فقَالَ العيزري: "إنَّهُ أرسل بالبروق إِلَى مُصَنفه وَهُوَ فِي صلب ولَايَته فَأَثْنى عَلَيْهِ وأجاب عنه"[٣]، ثم قال :"فأنعم بأجوبةٍ تتضح تارة وتحتجب أخرى، بعبارةٍ جزلةٍ تنبو عن أفهام المبتدي، وها أنا أذكر الإيرادات والأجوبة"[٤] .

---

[١] الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي، (٢١٩/٩) .

[٢] ينظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة، (٥٩/٤)، وإنباء الغمر بأبناء العمر: ابن حجر، (٣٤٨/٢)، والضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (٢١٩/٩)، وبغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحاة للسيوطي، (٢٢٣/١)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد، (١١٨/٩) .

[٣] ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: السخاوي، (٢١٨/٩)، وبغية الوعاة في أخبار اللغويين والنحاة: السيوطي، (٢٢٣/١)، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، (٥٩٦/١)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: الشوكاني، (٢٥٥/٢) .

[٤] البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع للعيزري، تحقيق: مُحَمَّد حميد خلف، جامعة الأنبار، كلية التربية، ١٤٤٢هـ_٢٠٢١م، (٩٩).

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

المبحث الثاني: استفتاح ديباجة جمع الجوامع في أصول الفقه بالجملة الفعلية دون الاسمية. وفيه ثلاثة مطالب

هذا البحث اللطيف معقود لبيان سبب اختيار السبكي _رحمه الله_ للجملة الفعلية في استهلاله ديباجة جمع الجوامع، وعدوله عن الجملة الاسمية، مع ما لها من مرجحات، وقد وقع الاعتراض على صنيع السبكي _رحمه الله_ في ثنايا تدريسه لجمع الجوامع، كما نبّه هو على ذلك في القسم الثالث من الاعتراضات"[١]. وكذلك هو أول إيراد ذكره العيزري _رحمه الله_ في البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع[٢] .

المطلب الأول عرض الايراد:

استفتح السبكي _رحمه الله_ ديباجة كتابه بقوله: "نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ"[٣]، بجملة فعلية، دالة في أصل وضعها على التجدد والحدوث[٤]، وقد جرت عادة غالب المؤلفين بالابتداء بالجملة الاسمية الدالة في أصل وضعها على الاستمرار والثبوت .

فأورد عليه العيزري _رحمه الله_ بقوله: "قُلْتُمْ عاملكم الله بلطفه: _نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ_ بمضارعٍ، وغالبُ الخطبِ تُستفتَحُ بـ: الحمد لله، فهل الجملة الفعلية عندكم آكدُ في هذا المقـــام من الاسمية؛ لاشتمال الفعلية على تكرار الحدوث والتجدد دون الاسمية؟ ويظهر أن هذا يرجح الفعلية، فلعلَّ للإسمية مرجحات أُخرى"[٥]؛ منها:

١_ كونها أدلُّ على الثبوت والاستمرار، وملاحظة ذلك هنا أولى من ملاحظة تكرار الحدوث[٦].

٢_ موافقة التنزيل في فاتحة الكتاب وأوائل السور: قال تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}[٧].

---

[١] منع الموانع عن جمع الجوامع: تاج الدين السبكي، (٣٧) .

[٢] البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع للعيزري،(١٠٠)

[٣] جمع الجوامع في أصول الفقه: تاج الدين السبكي، (١١).

[٤] ينظر: شرح أبيات مغني اللبيب: عبد القادر بن عمر البغدادي، (٥/ ٢٩٦) .

[٥] البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع: العيزري (١٠٠) .

[٦] ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الأُشْمُوني، (١٧/١) .

[٧] سورة الانعـــام: من الآيـــــة (١) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

٣_ موافقة أهل الجنة: قال تعالى:{ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ}[١].

٤_ موافقة داود وسليمان: قال تعالى: {وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ}[٢].

٥_ موافقة إبراهيم الخليل عليه السلام، قال تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ}[٣].

فابتداء السبكي _رحمه الله_ _ ديباجة جمع الجوامع الحمد والثناء على الله _ﷻ_ _بالجملة الفعلية_ قد خالف ما جرت به عادة غالب العلماء[٤]، فاستلزم من صنيعه هذا مجموعة من اللوازم هي:

الأول: إنَّ ترك الجملة الاسمية، اغفالٌ لدلالتها، فيلزم منه الاعراض عن المرجحات، التي ترجح الجملة الاسمية على الجملة الفعلية[٥] .

الثاني: إنَّ ما صنعه _رحمه الله_ يقتضي تقديم الأضعف في الدلالة على الأقوى؛ لأنه لم يلتفت إلى معنى الثبوت والاستمرار، الذي هو من أبرز المرجحات للجملة الإسمية وأقواها.

الثالث: اشتمل على مخالفة القرآن الكريم حيث استهل فاتحة الكتاب بـ _ {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}[٦]_ فالحمد والثناء على الله جاء بالجملة الاسمية .

الرابع: التعريض بالسبكي _رحمه الله_ بذكر موافقته لصنيع الزمخشري[٧] في كتابه المفصل[٨]، وهذا تعريض تعريض مقصوده الإشارة إلى التقليد والمتابعة.

---

[١] سورة الزمـر: من الآيـة (٧٤) .

[٢] سورة النمل: من الآيـة (١٥) .

[٣] سورة إبراهيم: من الآيـة (٣٩) .

[٤] ينظر: الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: الكرماني، (١/٢٢٠) .

[٥] ينظر: الغيث الهامع شرح جمع الجوامع: ولي الدين العراقي، (١٧).

[٦] سورة الفاتحة: الآية (٢) .

[٧] هو: محمود بن عمر بن محمَّد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم، من علماء التفسير واللغة والآداب، توفي (٥٣٨هـ)، أشهر كتبه: (الكشاف – في تفسير القرآن، وأساس البلاغة، والمفصل)، ينظر: وفيات الأعيان (٢/٨١) وإرشاد الأريب (٧/ ١٤٧)، ولسان الميزان (٦/ ٤) .

[٨] المفصل في صناعة الاعراب: الزمخشري، (٢/١٧٧٦).

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

وهذا الذي فهمه السبكي ـرحمه اللهـ كما لاح لمن تأمل جوابه، وأدرك المغزى الذي يحوم حوله، إذ يقول: "وإنَّما اشتهر استعمال الفعليـة في استفتاح الخطب عن الزمخشري فـي مفصله، حيث قـال: "اللهَ أحمدُ أن جعلني مـن علمـاء العربية"، ثم رجع عن ذلك فـي كَشَّافِـه إلى الاسميـة[1] فكانت الأُولـى نَزْلـةً للتفيهق، وَجُنَّـةً للتحلق، تبعه فيها بعض المتأخرين بِبَلَادَةٍ، وأقدموا على هذه بعادةٍ، ووافقهم من متأخري أصحاب الشافعي الإمام أبو القاسم الرافعي[2] ـرحمه اللهـ"[3].

فكان جواب السبكي ـرحمه اللهـ كما نقله العيزري : "اعلم أنِّي رجلٌ ارتـادَ لنفسه سبيلًا وسلَكَه، واختارَ أُسلوبا فبنى على منواله، بيد أنِّي لا أنكر حَقَّ السابقين، وظاهر ذكر الزمخشري يوهم أنِّي اتبعته، ونحوت نحو المتأخرين عنه، وهذا لا أقول به بل قد فعل ذلك الإمام أبو المعالي إمام الحرمين[4]، وتلميذه الغزالي[5].

فعلق العيزري ـرحمه اللهـ على جواب السبكي بقوله :"وهذا لا جواب فيه عن محل السؤال والإيراد"[6].

وهذا تعليق صريح بعدم رضاه بجواب السبكي ـرحمه اللهـ؛ وقد نبه بصنيعه هذا ـالايراد وجوابهـ إلى جملة من الأمور والمسائل المهمة:

---

[1] ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: الزمخشري، (١/١) .

[2] هو: عبد الكريم بن مُحَمَّد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني: فقيه، من كبار الشافعية، كان له مجلس بقزوين للتفسير للتفسير والحديث، وتوفي(٦٢٣هـ). ومن كتبه ـالتدوين في ذكره أخبار قزوين، والإيجاز في أخطار الحجاز الخواطر، وفتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي. ينظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٥٥)

[3] البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع: العيزري، (١٠٢) .

[4] هو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن مُحَمَّد الجُوَيْني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين: أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعيّ. وكان يحضر دروسه أكابر العلماء، توفي سنة (٤٧٨هـ). له مصنفات كثيرة، منها ـغياث الأمم والتياث الظلم، والعقيدة النظامية في الأركان الإسلامية والبرهان في أصول الفقه . ينظر: وفيات الأعيان (٢٨٧/١) والأعلام للزركلي (١٦٠/٤) .

[5] هو: أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي، من أعلام الشافعية، تفقه على الجويني، من مؤلفاته ـإحياء علوم الدين، والمستصفى، والمنقذ من الضلال، وتوفي سنة: (٥٠٥ هـ). ينظر: تاريخ دمشق: ابن عساكر، (٢٠٤/٥٥)، والدر الثمين في أسماء المصنفين: ابن السَّاعي، (٨٨)، وطبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي، (١٩١/٦).

[6] البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع: العيزري، (١٠٢) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

الأولى: إن الاستفتاح بذكر هذا الايراد يعبر عن مدى الجدية في استخراج مكنونات هذا الكتاب، والاستفادة منه إلى الغاية والنهاية، ويؤشر إلى التجرد في طلب الحق، وبُعد هذه الايرادات عن المجاملة والمحاباة، ولا سيَّما وأنها صادرة من تلميذ إلى شيخه، فهي مؤذنة بشدة التتبع، ومزيد الاعتناء، ودقة الملاحظات .

الثانية: كون السبكي ـرحمه اللهـ على اطّلاعٍ تام بطرق من تقدمه من الأئمة والعلماء في مؤلفاتهم، وعلمٍ بما سارت عليه مناهجهم، وأنها لم تغب عن خاطره حين الشروع في كتابة خطبة جمع الجوامع.

الثالثة: قد ألمح السبكي ـرحمه اللهـ تعريضا له بالتقليد، ومتابعة من تقدمه من العلماء في صنيعهم؛ لذا نسج على منوالهم دون اعتبارات أخرى، والتقليد على الاطلاق، لا يليق بمراتب الأئمة الكاملين والعلماء المبرزين في المسائل العلمية الاجتهادية، خاصة لمن هو في فسحة من الوقت، وقدرة على البحث ومكنة من النظر، فكيف يليق بهم، وبعلو مراتبهم التقليد في الامور السهلة اليسيرة التي لا تتعلق بالاجتهاد؛ لذا نجده قد ترك التعليق والجواب عن السبب المباشر الذي لأجله ابتدأ بالجملة الفعلية دون الاسمية، وأخبر عما يليق به وبأمثاله من ترك التقليد، والمتابعة المجردة عن نظر واختيار.

المطلب الثاني: الجواب عما أورده العيزري ـرحمه اللهـ .

ولما استلزم العيزري ـرحمه اللهـ تلك اللوازم، وأورد على السبكي ـرحمه اللهـ وذكر المرجحات والشواهد لصحة رأيه، فإنَّه مقابل ذلك يلزم من صنيع العيزري ـرحمه اللهـ أموراً ، لا بد من التنبيه عليها، والجواب عنها؛ وذكر ما يؤيد كل رأي؛ فمن تلك اللوازم، ما يأتي .

الأول: يفهم من طريقة عرضه للمسألة إنَّ ترجيح الجملة الإسمية على الجملة الفعلية يكون على الاطلاق.

الثانية: إن الموافقة التي نسبها للسبكي ـرحمه اللهـ بصيغة الحمد، تقتضي التقليد كما فهم ذلك الإمام السبكي ـرحمه اللهـ وقد تقدم النقل عنه بهذا المعنى.

الثالثة: اهدار العيزري ـرحمه اللهـ لبقية المرجحات، وعدم ذكره لأجوبة السبكي ـرحمه اللهـ عن هذا الايراد في منع الموانع، فقد ذكر فيه الدواعي والاسباب التي اقتضت عدوله عن الجملة الاسمية إلى الجملة الفعلية كما سيأتي بيانه[١] .

[١] ينظر: منع الموانع عن جمع الجوامع: تاج الدين السبكي، (٥٢) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

الجواب عن هذه الأولى بما يأتي:

الأولى: لا يخفى _وكما هو معلوم_ على المشتغلين بالعلوم الشرعية واللغوية؛ أن الجملة الفعلية لها مرجحات، كما للجملة الإسمية مرجحات، والتي قد تكون لأجلها ابتدأ المؤلف بالجملة الفعلية، فإن كان الأصل في دلالة الجملة الاسمية هو الثبوت والاستمرارية[١]، ودلالة الجملة الفعلية التجدد والحدوث[٢]، فإنَّ هذه الدلالات ليست على إطلاقها في الصيغتين، بل قد تخرج كل واحدة من هاتين الصيغتين عن أصلها بقرائن _حالية أو لفظية_، تناسب المقام الذي صدرت عنه، والحال التي تقتضيه .

ولهذا الإجمال تفصيل، مرجعه إلى أن الجملة الاسمية تستفيد من نوع الخبر معنى الثبوت والاستمرار، والدوام والاستقرار، فللخبر أثر كبير، وسلطان قوي في تغير دلالة الجملة، ونقلها عن أصلها .

وهذا الملحظ اللطيف جاء بيانه عند الكفوي[٣] _رحمه الله_ إذ قال: "الجملة الاسمية تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت، وإن دخل عليها حرف النفي دلت على استمرار الثبوت، وإذا دخل عليها حرف الامتناع دلت على استمرار الامتناع، وإذا كان خبرها اسماً فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتي بمعونة القرائن، وإذا كان خبرها مضارعاً فقد يفيد استمراراً تجددياً إذا لم يوجد داع إلى الدوام فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام"[٤].

ثم إنَّ المرجحات التي أوردها العيزري _رحمه الله_ لترجيحه الجملة الإسمية على الفعلية في إنشاء الاستفتاح بالحمد والثناء[٥]، وإن كان لا يغيب أمثالها على الإمام السبكي _رحمه الله_ دون أدنى شك؛، فإنَّ لهذا العدول والتحول إلى الجملة الفعلية، وفي هذا الموطن بالذات كان لمرجحات تناسب الحالة التي كان يكتب بها، والمقام الذي ينطلق منه، فالحالة النفسية والإيمانية ساعة تأليفه، وشروعه في الكتاب، ومراعاة كون التأليف لهذا الكتاب الجامع النافع إنما هو لنعمة متجددة، أولى بالعناية والملاحظة والاهتمام، من مطلق النظر إلى النعم، والحمد عليها.

---

[١] ينظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: التفتازاني، (٢/ ١٣٨) .

[٢] ينظر: حاشية الدسوقي على مختصر المعاني، (٢/ ١٣٨) .

[٣] هو: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء كان من قضاة الأحناف. فتوفي(١٠٩٤هـ). وله كتب أخرى بالتركية. ينظر: هدية العارفين (٢٢٩)، وإيضاح المكنون (٢/٣٨٠).

[٤] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: الكفوي، (٣٤١) .

[٥] ينظر: البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع: العيزري، (١٠٠) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

وجواب الإمام السبكي الذي نقله عنه العيزري _في بروقه اللوامع_ يؤكد هذا الإلماح، ويعزز هذا المنحى الذي انقدح في الذهن، من أن السبكي _رحمه الله_ لم يكن مجرد تابع للزمخشري _رحمه الله_ في طريقته واسلوبه، ولا كانت تلك الجملة منه نزلة للتفيهق[١]، ولا اجتنانا للتحلق كما يقوله، والذي يوضح هذا الفهم ويؤكده جواب السبكي _رحمه الله_ الذي نقله العيزري _رحمه الله_ عن هذا الايراد؛ مع أنَّ الذي نقله العيزري _رحمه الله_ في بروقه اللوامع من جواب السبكي لم أجده في شيء من كتب السبكي _رحمه الله_ التي اطلعت عليه، فلعل العيزري قد نقله من رسالة خاصة قد بعثها له الامام السبكي، وهناك شواهد في البروق اللوامع تدل على أن ما ينقله العيزري من كلام السبكي لا وجود له في كتبه [٢]، أو أنَّه ينقل بالمعنى؛ لأن الصياغة والاسلوب مختلفة عن صياغة السبكي واسلوب كتابته، ويفهم منه أيضا أن كتاب بروق اللوامع قد مرَّ بمرحلتين:

الأولى: الايرادات وقد بعثها للمؤلف، وأجابه عليها .

الثانية: أتم البروق اللوامع بمناقشة الأجوبة بعد وفاة الإمام السبكي _رحمهما الله_.

والملاحظة المهمة في هذه المسألة أن السبكي _رحمه الله_ قد أجاب عن هذا الايراد في كتابه _منع الموانع_ بجواب واف شاف، وذكر سبب ابتدائه بالجملة الفعلية، ومبرراته البلاغية لصنيعه هذا، والذي يشير بطبيعة الحال أن العيزري _رحمه الله_ قد غاب عنه الاطلاع التام على كتاب _منع الموانع_، ولا سيَّما أن منع الموانع سابق على البروق اللوامع؛ لأنه قد تكررت الاحالة في أجوبة السبكي _رحمه الله_ على منع الموانع .

فقد عرض السبكي _رحمه الله_ الايراد وجوابه إذ قال:" لِمَ افتتحتم كتاب _جمع الجوامع_ بجملة فعلية؟ حيث قلتم :"نحمدك اللهم على نعم يؤذن الحمد بازديادها"[٣] ولم تأت باسمية فتقول: (الحمد لله)[٤]، والاسمية أنسب، لدلالتها على الاستقرار والثبوت، وبها افتتح الله كتابه العزيز بعد البسملة"[٥]؟

---

[١] ينظر: البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع: العيزري،(١٠١) .

[٢] ينظر: المصدر نفسه، (٩٩).

[٣] جمع الجوامع في أصول الفقه: تاج الدين السبكي، (١١) .

[٤] قد تقدم توثيق ذلك أول المطلب، (١) .

[٥] منع الموانع عن جمع الجوامع: تاج الدين السبكي، (٥٢) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

فأجاب السبكي _رحمه الله_ : "الفعلية دالة على التجدد لدلالة الفعل على الحدث، بخلاف الاسمية؛ فإنها مسلوبة الدلالة على الحدث وضعاً. ولما كان هذا الكتاب من النعم المتجددة، ناسب أن يؤتى بما يدل على التجدد، وهذا بخلاف كتاب الله العزيز فإنه قديم لم يحدث ولم يتجدد، فالاسمية أنسب به. وهذا معنى لطيف، وسر غريب، استنبطته، وبه يعتضد من افتتح كتابه بالجملة الفعلية، كالرافعي في شرحه، والغزالي قبله، في كثير من كتبه، وخلق، ولست أدعي أن الافتتاح بالفعلية في كلام البشر أولى مطلقاً"[١].

ثم أردف كلامه بقوله: "وكيف وقد افتتح إمامنا الشافعي[٢] _رضي الله عنه_ كتاب (الرسالة)[٣] بالاسمية حيث يقول (الحمد لله)[٤] الخطبة، وإنما أدعي أنه إذا لوحظ معنى نعمة تجددت، مع قطع النظر عن النعم المستقرة، فالأحسن لفظ يدل على التجدد، بخلاف ما إذا لوحظ معنى النعمة، وتعلقها بالحامد من حيث هي بقي هنا بحث، وهو: أنه هل الأولى ملاحظة النعمة المتجددة أو النعمة من حيث هي؟ الذي يظهر أن هذا يختلف باختلاف المقامات، وأن النعمة إذا فجأت العبد فملاحظتها بخصوصها وقت فجأتها أنسب"[٥].

وقد اعتضد جوابه، وزاد ايضاحه، وقويت حجته، بما ذكره من وجوه القياس، وأنواع الاعتبار، الدالة على سعة اطلاعه، ودقة ملاحظته، وحسن اختياره، فنبه على ملاحظة التجدد والحدوث على شكر النعمة الحادثة، وأن المشروع في حق من نالته السجود عند حصولها.

قال السبكي _رحمه الله_ :"ولذلك شرع سجود الشكر عندها، ولو أخره لفات وقته، فدل أن الشارع يطلب ملاحظتها بخصوصها والقيام بشكرها عند تجددها، ومن ذلك مصنف الكتاب فيحسن أن يلاحظ نعمة

---

[١] منع الموانع عن جمع الجوامع: تاج الدين السبكي، (٥٢) .

[٢] هو: أبو عبد الله مُحَمَّد بن إدريس بن العباس القرشي المطلبي، المكي نزيل مصر، وقد برع في الشعر واللغة وأيام العرب، ثم أقبل على الفقه والحديث، وأفتى وهو ابن عشرين سنة، وكان ذكيا مفرطا له تصانيف كثيرة. توفي(٢٠٤). ينظر: تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، (٢/ ٥٦)، تذكرة الحفاظ: الذهبي، (١/ ٣٦١)، ترتيب المدارك: اليحصبي، (٢/ ٣٨٢) .

[٣] هي: أول كاتب في أصول الفقه، وأشهرها، كتبه الإمام الشافعي في مكة المكرمة بعد تجواله في الأقطار، بطلب من عبد الرحمن بن المهدي، فوضع كتابًا في معاني القرآن والسنة والناسخ والمنسوخ وحجية الإجماع، ينظر: الأعلام: الزركلي، (٦/ ٢٦)، الوجيز في أصول الفقه الإسلامي: الزحيلي، (١/ ٥٧) .

[٤] الرسالة: الامام الشافعي، (١/ ٧) .

[٥] منع الموانع عن جمع الجوامع: تاج الدين السبكي، (٥٢) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

الله عليه بتأهله لذلك. ووراء هذا البحث بحث أدق منه، فنقول: قد تقصر قوى العبد عن ملاحظة الوصفين: الخاص وهو ذلك الأمر المتجدد، والعام وهو النعم التي هو منغمس فيها، والأحسن ملاحظة النعمتين، فإن في ملاحظ إحداهما إعراضاً وسكوتاً وغفلة عن الأخرى، وذلك نقص. والشافعي رحمه الله كان من أقوياء العباد، فكأنه لاحظ النعمتين، فلذلك جاء بالجملة الاسمية، بخلاف غيره منا، فإن قوانا تضعف عن هذا الاستعداد التام، لا يقال: لسنا عاجزين عن الإتيان بالجملة الاسمية؛ لأنا نقول لهذا القائل: أنت في وادٍ ونحن في واد، لأنا لا نعني بالملاحظتين إدارة لفظهما على اللسان، بل امتلأ القلب بهما"[١] .

ومما تقدم من جواب السبكي _رحمه الله_ وما عرضه من بحوث ودلائل كانت في غاية الدقة والمناسبة؛ ندركك أن الأولى بالعيزري _رحمه الله_ قبل الشروع بذكر الايراد، والتعريض بالنقد، أن يطّلع على أجوبة المصنف في كتاب _منع الموانع_ الذي خصصه للجواب عن الاستفسارات، والايرادات والمؤاخذات والاشكالات حول ما أُثير على كتاب جمع الجوامع.

وكذلك عليه أن يتأمل الأحوال والمناسبات، ويدرك المقاصد والغايات، ويلاحظ الطرق المأثورة عن العرب في تنويع كلامهم، وتلوين جملهم طلبا للأنس واللطافة، وابتعاداً عن الحشو والرتابة، فيستعرض المرجحات البلاغية لكلا الجملتين مع ملاحظة الحالة النفسية والوجدانية التي ينشئ فيها الكاتب كتابته، والمتحدث حديثه، ثم بعد ذلك إن صمد ما انقدح بذهنه، وسلم من المعارضة صحَّ له الايراد، وحسن منه الاعتراض.

والذي يبرز هذا اللون من البلاغة، ويؤيد هذا الاتجاه، ما ذكره ابن المنير[٢] _رحمه الله_ بقوله: "طريقة العرب تدبيج الكلام وتلوينه ومجيء الفعلية تارة والاسمية اخرى من غير تكلف لما ذكروه وقد رأينا الجملة الفعلية تصدر من الاقوياء الخلص اعتمادا على إن المقصود الحاصل بدون التأكيد"[٣].

الحق الحقيق بالقول: إنَّ الأمر في شأن الاستفتاح لم يكن قاصرا على هذا الغرض من تلوين الكلام، وتنويع الجمل، وإن كان في ذاته غرضاً لطيفا، إلا أنه قد انضم معه من الأسباب والمرجحات ما جعل الاستفتاح

---

[١] منع الموانع عن جمع الجوامع: تاج الدين السبكي، (٥٢) .

[٢] هو: أحمد بن مُحَمَّد بن منصور بن القاسم بن مختار القاضي، ناصر الدين ابن المنير الجذامي الإسكندراني، وكان عالماً فاضلاً مفنناً، وله اليد الطولى في الأدب وفنونه، وله مصنفات مفيدة، وتفسير نفيس، وله تأليف على تراجم صحيح البخاري وكتاب الاقتفاء عارض به الشفا للقاضي عياض، وله ديوان خطب،. (ت:٦٨٣هـ). ينظر: فوات الوفيات، (١/ ١٤٩).

[٣] البرهان في علوم القرآن: الزركشي، (٦/ ٧٣) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

بالجملة الفعلية أنسب في هذا الموطن وألطف لهذا الموضع، فإذا كان المقام الذي ورد في سياقه الحمد والثناء هو الذي يحدد جانب البلاغة والمناسبة فإنه بلا شك هنا من تلك القرائن والأحوال ما كان له أكبر الأثر في ترجيح الجملة الفعلية على الإسمية، فمن هذه القرائن مراعاة الحدوث والقدم ومناسبة كل جملة.

قال العطار[١] ـرحمه اللهـ: "وأما إن الفعلية أبلغ أو الاسمية فالتحقيق: إن القاعدة في اختيار طريقة الحمد وترجيحها جانب البلاغة فالمحمود عليه إن كان من الأمور الثابتة فالمناسب الاسمية كما في سورة الفاتحة فإن الربوبية صفة ثابتة للذات وإلا فالفعلية"[٢].

وهذا الجواب الذي تقدم قبله قد اختص بالبيان، وتوجيه مسألة ترك التأسي بالقرآن، ولا يخفى أن هناك أوجها أخرى للترجيح، إذ قد يكون سبب ترجيح الجملة الفعلية على الإسمية كون التأليف نعمة متجددة قد منَّ الله بها على المصنف فناسب أن يقابلها بالجملة الفعلية الدالة على التجدد والحدوث، وفيها معنى آخر زائد على ما في الجملة الإسمية وهي أن المؤلف لما جاء بالفعل المضارع المبدوء بالنون فإنه أراد بذلك استصغار نفسه، والاعتراف بعجزه عن القيام بوظيفة الحمد على الوجه الأتم، ثم اقترانها بكاف الخطاب فيه معنى التلذذ والأنس بالله عز وجل، وهذا داع آخر ومرجح قوي للمجيء بالجملة الفعلية[٣].

المطلب الثالث: الخلاصة والترجيح:

تبين مما سبق عرضه ومناقشته أن قول من قال؛ بأن الجملة الإسمية تفيد الثبوت والاستمرار دائماً حكم لا يصح على إطلاقه[٤]، بل هي خاضعة في ذلك لنوع خبرها، فإن كان اسماً مفرداً أو جملة اسمية مثل: (اللهُ فضلُهُ عظيمٌ)، فهي تفيد الثبوت؛ لعدم وجود منازع؛ لدلالة الاسم فيها، وربما تدل على الدوام بالقرائن، ككونه في معرض المدح أو الذم أو الحكمة، والمبالغة فتفيد الدوام والاستمرار حينئذ لا تستفيدها من جوهر اللفظ، وإن

---

[١] هو: حسن بن محمد بن محمود العطار من علماء مصر، أصله من المغرب، ومولده ووفاته في القاهرة، أقام زمنا في دمشق، واتسع علمه. وعاد إلى مصر، فتولى إنشاء جريدة (الوقائع المصرية)، ثم مشيخة الأزهر، توفي سنة(١٢٥٠هـ)، وله (ديوان شعر) وحواش في العربية والمنطق والأصول. ينظر: الأعلام للزركلي، (٢/ ٢٢٠) .

[٢] حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع: العطار، (١/ ٥) وينظر: تشنيف المسامع بجمع الجوامع: الزركشي، (١/ ٩٧).

[٣] ينظر: حاشية زكريا الانصاري على شرح المحلي على جمع الجوامع، (١/١٥٠)

[٤] ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر، (٢٤٨) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

كان خبرها فعلاً مضارعاً دلت على التجدد والنشوء، وإن كان ماضياً دلت على الانقضاء فلا استمرارية ولا تجدد، فالجملة الفعلية تفيد الحدوث –أي حدوثه شيئًا فشيئاً على وجه الاستمرار والتجدد[١].

فالدلالة إذاً تحددها القرائن، واختيار نوع الجملة في انشاء الحمد والثناء يحددها جوهر الكتاب وحقيقته ومقاصده، فترجح بعد هذا العرض مناسبة صنيع السبكي _رحمه الله_ وأنه لا يحسن الايراد عليه في هذا الموطن، واستبعاد ما أورده العيزري _رحمه الله_.

وبقي أن يقال: لو أتى السبكي _رحمه الله_ بالصيغتين الاسمية أولاً، ثم أعقبها بالفعلية ثانياً، كما فعل في كتابه _منع الموانع_ لكان هذا حسناً، وبه يسلم من الايراد، ويتحقق المقصود على أتم الوجوه، ويكون قد لاحظ الوصفين: الخاص وهو الأمر المتجدد، والعام وهو النعم التي هو منغمس فيها، فيقوى على الملاحظتين، وذلك السعيد الذي لا يغفل عن ربه طرفة عين، بل هو بالمرصاد، لما يأتي من قبله، فالأحسن ملاحظة النعمتين؛ فإن في ملاحظ إحداهما إعراضاً وسكوتاً وغفلة عن الأخرى[٢]، لا سيَّما وقد ختم جوابه بقوله :"لا يقال: _لسنا عاجزين عن الإتيان بالجملة الاسمية_؛ لأنا نقول لهذا القائل: أنت في وادٍ ونحن في واد، لأنا لا نعني بالملاحظتين إدارة لفظهما على اللسان، بل امتلأ القلب بهما، بحيث يستغرقان القلب، ولا يستغرقهما القلب"[٣]. والله أعلم

---

[١] ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين القزويني، (٢/ ١١٤).

[٢] ينظر: منع الموانع عن جمع الجوامع: تاج الدين السبكي، (٥٢) .

[٣] المصدر نفسه، (٥٢) .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله ذي الجلال والجمال، والصلاة والسلام على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

فبعد الفراغ من البحث وما تحصل فيه من فوائد ودرر أرغب صادقاً بوضعها بين يدي القارئ الكريم أسأل الله العظيم أن ينفع بها. أعرضها على النحو التالي.

١. أن مجرد الايراد والاعتراض على أي كتاب أو مسألة، ليس مقصودا لذاته، ولا محمودا في نفسه إن خلا من فائدة علمية أو أثر في الاستنباط، أو مراس على النظر والتدقيق، وإنما المقصود _أصالة_ من الايرادات ونحوها حلَّ الاشكالات، وبيان المعاني، وايضاح المصطلحات، ثم بعد ذلك مدى تعلقه في فهم نصوص الشارع، وأثره في والاستنباط .

٢. قد تفوت على العلماء المحققين مسائل من العلم، ويدركها من هو دونهم، ولا ينقص ذلك من أقدارهم، ولا يحط من منازلهم .

٣. تواضع السبكي _رحمه الله_ لتلميذه وقبوله منه، والاستجابة لمناقشة ايراداته، طلباً للنفع، وحرصاً على نشر العلم .

٤. السبكي _رحمه الله_ قد بلغ مبلغاً عظيماً في علم الأصول، فذاع صيته، وانتشر بين أهل العلم فضله .

٥. تمكن العيزري _رحمه الله_ من علم أصول الفقه، واحاطته بالعلوم الشرعية، وعلو كعبه في علوم العربية، وسعة اطلاعه على مذاهبهم .

٦. ارسل العيزري الايرادات إلى السبكي وانتظر جوابه، ثم شرع بالكتابة والنشر بعد أن رأى فائدة ذلك وتحققت الحاجة إليه، وهكذا ينبغي قبل النشر مراسلة صاحب العلاقة.

٧. السبكي _رحمه الله_ قد بلغ مبلغاً عظيماً في علم الأصول، فذاع صيته، وانتشر بين أهل العلم فضله .

٨. تمكن العيزري _رحمه الله_ من علم أصول الفقه، واحاطته بالعلوم الشرعية، وعلو كعبه في علوم العربية، وسعة اطلاعه على مذاهبهم علاقة الاستفتاح بمضمون الكتاب الدلالة تحددها ، واختيار نوع الجملة في انشاء الحمد والثناء يحددها جوهر الكتاب وحقيقته ومقاصده.

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

٩. اتساع أصول الفقه، فلا يوجد فن من الفنون يتسع فيه مجال النظر، مثل أصول الفقه، ولذلك اشتدت عناية العلماء المحققين به.

١٠. علاقة الاستفتاح بمضمون الكتاب الدلالة تحددها ، واختيار نوع الجملة في انشاء الحمد والثناء يحددها جوهر الكتاب وحقيقته ومقاصده.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. البدر الساطع على جمع الجوامع: مُحَمَّد بخيت المطيعي(ت:١٣٥٤هـ)، دار الكتب.

٢. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني: مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله الشوكاني، (ت:١٢٥٠هـ)، دار المعرفة _ بيروت .

٣. البرهان في علوم القرآن: بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ_١٩٥٧م .

٤. البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع: العيزري، تحقيق: مُحَمَّد حميد مُحَمَّد، جامعة الأنبار_كلية التربية، ١٤٤٢هـ_٢٠٢١م .

٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية– لبنان_ صيدا .

٦. تشنيف المسامع بجمع الجوامع: أبو عبد الله بدر الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت:٧٩٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. سيد عبد العزيز و د. عبد الله ربيع، مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث – توزيع المكتبة المكية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م .

٧. حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع: حسن بن مُحَمَّد بن محمود العطار الشافعي (ت:١٢٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، (ب. ط، ب. ت).

٨. الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: مُحَمَّد بن عبد الرحمن السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م .

٩. حاشية الدسوقي على مختصر المعاني: سعد الدين التفتازاني(ت:٧٩٢هـ)، ومختصر السعد هو شرح تلخيص مفتاح العلوم لجلال الدين القزويني: مُحَمَّد بن عرفة الدسوقي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت.

١٠. حاشية العطار على شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع: حسن بن مُحَمَّد بن محمود العطار الشافعي (ت:١٢٥٠هـ)، دار الكتب العلمية، (ب. ط، ب. ت)

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

١١. حاشية زكريا الانصاري على شرح المحلي على جمع الجوامع، تحقيق : عبد الحفيظ بن طاهر الجزائري، مكتبة الرشد، ناشرون، المملكة العربية السعودية_ الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ_ ٢٠٠٧م.

١٢. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت:٤٣٠هـ)، دار السعادة_مصر، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م، وعدة دور منها: دار الكتاب العربي_ بيروت، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٠٩هـ .

١٣. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)،تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية_ حيدر اباد، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .

١٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية- صيدر اباد/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .

١٥. ديوان الإسلام: شمس الدين أبو المعالي مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت:١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ_١٩٩٠م

١٦. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب: أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد العجمي الشافعيّ المصري (ت:١٠٨٦هـ)، تحقيق: شادي بن مُحَمَّد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية _اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ_٢٠١١م .

١٧. الرسالة: مُحَمَّد بن إدريس الشافعي (ت:٢٠٤هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ.

١٨. سلم الوصول إلى طبقات الفحول: حاجي خليفة (ت:١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول_ تركيا، ٢٠١٠م .

١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي (ت:١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق_ بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ_ ١٩٨٦م.

٢٠. شرح أبيات مغني اللبيب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت:١٠٩٣هـ)،تحقيق: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، بيروت، الطبعة: الثانية، عام النشر: (١٣٩٣ – ١٤١٤ هـ) .

٢١. شرح الأشْمُوني على ألفية ابن مالك: علي بن مُحَمَّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت:٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ_ ١٩٩٨م.

٢٢. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عثمان بن مُحَمَّد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت .

٢٣. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين السبكي (ت:٧٧١هـ)، تحقيق: محمود مُحَمَّد الطناحي، عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٤. طبقات الشافعية: أبو بكر بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت:٨٥١هـ)، تحقيق: حافظ عبد العليم خان، عالم الكتب_ بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٧هـ .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l:2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2021-2022)

٢٥. الغيث الهامع شرح جمع الجوامع: ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت: ٨٢٦هـ)،تحقيق: محمد تامر حجازي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ _ ٢٠٠٤م.

٢٦. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت:١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي– بيروت، الطبعة:٢، ١٩٨٢م .

٢٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي_ بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٢٨. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي ، تحقيق: عدنان درويش_ محمد المصري، مؤسسة الرسالة_بيروت.

٢٩. جمع الجوامع في أصول الفقه: أشرف على طبعه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، لبنان_بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ_٢٠٠٣م.

٣٠. الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت:٧٨٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، طبعة أولى .

٣١. اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان عمر، عالم الكتب، الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م .

٣٢. معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (ت:٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م

٣٣. المفصل في صناعة الاعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣.

٣٤. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت:٨٧٤هـ)، تحقيق: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

Doi:10.37940/RJIS.2022.2.1.2